

لسان العرب

(حيق) الليث الحَيِّقُ ما حاقَ بالإنسان من مَكْرٍ أو سُوءٍ عملٍ يعملُه فينزل ذلك به تقول أَحاقَ □ بهم مكرهم وحاقَ به الشيء يَحْـحِيقُ حَيِّقًا نَزَلَ به وأَحاطَ به وقيل الحَيِّقُ في اللغة هو أَن يشتمل على الإنسان عاقبةُ مكروهه فعله وفي التنزيل وحاقَ بالذين سَخَرُوا منهم ما كانوا به يَسْتَهْزِئُونَ قال ثعلب كانوا يقولون لا عَذَابَ ولا آخِرَةَ فحاقَ بهم العذاب الذي كذَّبوا به وأَحاقَهُ □ به أُنزِلَ وقيل حاقَ بهم العذابُ أَي أَحاطَ بهم ونزل كأَنه وجب عليهم وقال حاق يَحْـحِيقُ فهو حائق وقال الزجاج في قوله تعالى وحاقَ بهم ما كانوا به يستهزئُونَ أَي أَحاطَ بهم العذاب الذي هو جزاء ما كانوا يستهزئُونَ كما تقول أَحاطَ بفلان عَمَلُهُ وأَهْلَكَه كَسْبُهُ أَي أَهْلَكَه جزاء كَسْبِهِ قال الأزهري جعل أَبو إِسحق حاقَ بمعنى أَحاطَ قال وأَرَاهُ أَخَذَهُ مِنَ الْحُقُوقِ وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ بِالْكَمَرَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحُقُوقُ فُعْلًا مِنْ حَاقَ يَحْـحِيقُ كَانَ فِي الْأَصْلِ حَيِّقٌ فَقَلِبْتَ الْيَاءَ وَآوَاءً لَانْضِمَامِ الْحَاءِ وَقَدْ تَدَخَّلَ الْوَائِ عَلَى الْيَاءِ مِثْلَ طَوْبِي أَصْلُهُ طَيْبِي وَقَدْ تَدَخَّلَ الْيَاءُ عَلَى الْوَائِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ يَقَالُ تَصَوَّحَ النَّبَاتُ وَتَصَيَّحَ وَتَوَّهَّهَ وَتَيَّهَّهَ وَطَوَّحَهُ وَطَيَّحَهُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ D وَحَاقَ بِهِمْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَادَ عَلَيْهِمْ مَا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَحَاطَ بِهِمْ نَزَلَ بِهِمْ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ D وَلَا يَحْـحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ أَي لَا يَرْجِعُ عَاقِبَةُ مَكْرُوهِهِ إِلَّا عَلَيْهِمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ B أَخْرَجَنِي مَا أَجِدُ مِنْ حَاقٍ الْجُوعُ هُوَ مِنْ حَاقَ يَحْـحِيقُ حَيِّقًا وَحَاقًا أَي لَزِمَهُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ وَالْحَيِّقُ مَا يَشْتَمِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهِهِ وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ تَخَوَّفَ مِنَ السَّاعَةِ الَّتِي مَن سَارَ فِيهَا حَاقَ بِهِ الضُّرُّ وَشَيْءٌ مَحْـحِيقٌ وَمَحْـحِيقٌ مَدْلُوكٌ وَحَاقَ فِيهِ السَّيْفُ حَيِّقًا كحَاكَ وَحَيِّقٌ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ابْنُ بَرِيٍّ جِدَلُ الْحَيِّقِ جَبَلٌ قَافٌ